عن ثقافة المدى

علاء المفرجي

(المدى) المشروع الثقافي الذي كنا في سنوات الجدب والالغاء نتسقط اخباره، كتباً، ونشاطات ثقافية، ومجلة تتناقلها الايدي بعد ان تقطع مسافة الخوف عبر الحدود في زمن تسلط فيه سيف ديمقلس على رقاب تأبى الانحناء، لانها ترنو إلى (مدى) اوسع من الحرية.. هذا المشروع تجد نفسك جزءاً منه في زمن آخر تملك فيه حق الاختيار الحر في ان تسهم - ولو بشكل متواضع - في اشاعة ثقافة وابداع حقيقيين يسهمان بدورهما في ارساء اسس ثقافة بديلة عن ثقافة الاستبداد الشمولي التي طالما اغلقت نوافذ الحرية بوجه مبدعينا.

ثقافة (المدى) الجريدة هي اذن جزء من مشروع ثقافي انطلق قبل اكثر من عقد من الزمن، واستطاع خلال مدة قصيرة من عمر الزمن ان يؤسس لرؤى وتقاليد جديدة وراسخة في المشهد الثقافي في المنطقة.

ومن هنا فان العمل في ثقافة (المدى) هو تحد قدر ما هو مسؤولية كبيرة تتطلب قَدراً من الالتزام في تفاصيل مشروع فرض حضوراً مميزاً في الحراك الثقافي.

ومنذ بداية الصدور اختطت ثقافة (المدى) لنفسها منهجاً محدداً في النشر واحتضان الموضوعات التي تسهم في رسم ملامح ثقافية تتواءم وحجم المتغيرات التي نالت كل مفاصل الحياة بعد سقوط صنم الاستبداد.. وهو ما جعلها تستقطب اسماء وجدت في واحة (المدى الثقافي) ما ينسجم ويعبر عن حاجتها لمنبر ثقافي يتسع لرؤاها.. وهو ما فرض على هذا المنبر النأي عن النمطية والشكل الواحد، باتجاه التنوع الذي يتسع لكل اجناس المعرفة، باعتماد التخصص في الصفحات، وملاحقة كل ما هو حديث في الثقافة، الامر الذي جعلها ملبية لحاجات القارئ في كل الميادين الثقافية.ونزعم انه بعد عامين من صدور (المدى)، انها اكتسبت شخصيتها المميزة بين قريناتها واستطاعت ان تحظى بقبول شريحة واسعة من القراء، الذين لم يبخلوا بدورهم في رفدها بالافكار والمقترحات البناءة التي من شأنها ان ترتقي لمستوى حاجاتهم والتي نتمنى بدورنا ان تكون غاية تدرك.

استطلاع من الفرات الاوسط

ادباء وفنانون ومثقفون في الفرات الاوسط

(المدى) صوتنا العراقي نحو ثقافة المستقبل

بابل / مكتب المدى

يمثل صدور صحيفة (المدى) قبل سنتين حدثاً ثقافياً وفكرياً مهماً في عراق جديد ومختلف ولعبت دوراً وطنياً مستقلاً في الدعوة للحوار الديمقراطي وتعميق التباين والاختلاف في الراي من اجل افسام مجال واسع للرأي الآخر... وشهدت (المدى) تنوعاً في برامجها الاجتماعية والثقافية تماشياً مع متطلبات المرحلة وكان للادباء دور بارز ومهم في تكريس توجهاتها لانها استطاعت استقطاب الاسماء الادبية والثقافية البارزة في الداخل والخارج.

كما انها فتحت نوافذ واسعة للاتجاه التنويري في الثقافة والفكر وقدمت دعماً غير محدود للادباء والمثقفين في تبني مشاريعهم الثقافية وساهمت باصدارها عن دار (المدى) وستستمر بذلك، محاولة وبجدية كسر طوق العزلة المفروض على الثقافة والابداع.. ومع كل الذي حققته (المدى) في السنتين الماضيتين فان الادباء والمثقفين والفنانين يحلمون بما هو جديد ومن حقهم ان يحلموا، لان الحلم بداية اليقظة. وحاولت (المدى) استطلاع اراء عدد منهم حول مستقبل (المدى) وآفاقها الجديدة، ومقترحات علاقة لابد وان تكون نوعية، وستحقق حتماً طموحات الجميع او ستساهم بدعمها.

مازن المعموري: (المدى) وحلم المستقبل

كان الشاعر مازن المعموري اول المتحدثين عن صحيفة (المدى) بمناسبة احتفاليتها الجديدة وقال:

لعبت الصحيفة دوراً سيظل شاهداً على اهمية وعراقية توجهاتها السياسية والثقافية، وأشعر بسعادة غامرة لاستمرار (المدى) بمشروعها الفكري التنويري المهم والذي ساهم بارساء تقاليد عمل جديدة في مجالات مختلفة، ولا يمكن لاي منا التقليل من دور مشروعها الحضاري الرائد والمتمثل بتوزيع كتاب شهري مجاناً في محاولة منها لاعادة الكتاب إلى البيت العراقي الذي تعرضت مكتباته للبيع في ظروف الحصار القاهرة والصعبة. واجد ان (المدى) قد انفتحت واسعاً امام ابداعات الشباب واهتمت بنشر نتاجاتهم الادبية بعيداً عن امراض الوسط المعروفة والمألوفة لنا منذ سنوات طويلة.

اخيراً (المدى) صوتنا الجديد ونافذتنا على التجارب المغايرة ولا بد لي من تأكيد الدور الذي نهضت به هيئة تحريرها بما امتلكت من خبرة مشهودة وكفاءة عالية.. (المدى) تتسع لنا ونتجاوز واياها وسنظل حالمين لانها قادرة على تحقيق احلامنا ويكفينا ان (المدى) تحولت وباعدادها الكاملة إلى مكتبات في البيوت العراقية. ولا يستطيع احد انكار دورها في تجديد الثقافة وتعميق الحوار وتواصله حول القضايا الوطنية المصيرية كالانتخابات وكتابة الدستور ووضع المواطن وجهاً لوجه امام حقيقة ما يجري من تحولات مهمة وما يطفو على السطح من تيارات مضادة، تكفيرية ودموية، لكنها لن تستطيع اعاقة التحولات الاساسية في بنية الحكم وانفتاح العراق على الحياة والمستقبل.

ملحق للثقافة والادب

نأمل من (المدى) اصدار ملحق اسبوعي خاص بالثقافة والادب والفن لان ملاكها المشرف على القسم الثقافي مؤهل لذلك ويمتلك خبرات ثقافية وتتوفر لديه مؤهلات تساعد على تحقق هذا الحلم، صحيح ان (المدى) مهتمة وبتميز بالثقافة من خلال صفحتين فيها وهذا يمثل مساحة واسعة، لكن الملحق سيضع حتماً تصوره الخاص بعلاقة جديدة مع الادباء والمثقفين ويساعد على برنامج مختلف. اما كتاب (المدى) الشهري فانه تجربة غير مألوفة في العراق ولكن صار صعباً الحصول عليه بسبب الباعة ومتعهدي التوزيع في المحافظات، لكنك تجده بعد ايام معروضاً على الارصفة وباسعار مرتفعة.

ولابد لي من الاشارة إلى صندوق التنمية الثقافية والذي تلكأ بسبب الظروف الامنية، لكنه اعلن عن ولادته بالدعم الكبير المقدم لعائلتي الشهيدين نجم عبد خضير واحمد آدم هذا صندوق تقف الحكومات عاجزة امامه وهو الوحيد الذي سيجعل الاديب مطمئناً على حياته ومستقبل عائلته.

شكراً لـ (المدى) على ما قدمته من دعم كبير للادباء والحركة الثقافة وانا على ثقة بان الامن الاجتماعي والاستقرار سيوفر فرصة اكبر لتحقيق برامج (المدى) الثقافية والفكرية.

عبد علي حسن: مشروع (المدى) اشاعة للثقافة الحقيقية

وقال الشاعر والناقد عبد علي حسن ان المشروع الثقافي الذي تنهض به صحيفة (المدى) يمثل اشاعة للثقافة الحقيقية التي ستساهم ببلورة خطاب جديد، كما ان دعمها لمشروع الكتاب الشهري، توسيع للعلاقة التداولية بين المواطن / القارئ وبين الثقافة الاصيلة وانتمنى على مؤسسة (المدى) تبني ابداع الادباء الشباب ودعمهم بما يساعدهم على نشر انجازاتهم الثقافية كما نتمنى على مؤسسة (المدى) التفكير جدياً بفتح فروع لها في المحافظات وفي الاقل محافظة بابل التي عرفت بوجود مكتب للصحيفة تميز بنشاطه وبالامكان الاستعانة بمكان المكتب واقامة معرض دائم لكتاب (المدى) والتفكير جدياً باسعار الكتاب لانها مرتفعة كثيراً عن الكتب الصادرة عن دور نشر اخرى، ولا بأس في ان تأخذ (المدى) بفكرة تعضيد الكتاب اذا لم يكن من الممكن نشره.

حسين الجبوري: الاختلاف والمغايرة

واكد الاستاذ حسين الجبوري (باحث في الثقافة الشعبية)-كربلاء على الدور الوطني المتميز الذي قامت به صحيفة (المدى) منذ لحظة صدورها وحتى الآن، ولم يكن هذا صعباً عليها وهي التي احتضنت خيرة الادباء والمثقفين العراقيين للعمل في هيئة تحريرها والاشراف على صفحاتها وقدرتها ايضاً على استقطاب اسماء ثقافية مهمة من بين الادباء والمبدعين والمثقفين العراقيين والعرب، ويؤكد هذا بان جريدة (المدى) منبر ثقافي وفكري ايضاً، وفر اكثر من فرصة للمثقفين لابداء وجهة نظرهم المختلفة والمغايرة.

حسين لطيف: ضمان الحقوق الثقافية والفكرية

وقال حسن لطيف (شاعر ومترجم):

يمكن للمثقفين ان يلعبوا دوراً مهماً في الارتقاء بمستوى وعي المواطنين وذلك من خلال المنابر الثقافية المتنوعة، لذا يجب ان يتضمن الدستور فقرات قانونية تلزم الدولة بالدعم المادي والمعنوي لكل النشاطات الثقافية والفنية التي يقوم اتحاد الادباء او نقابة الفنانين او التشكيلات والتجمعات الثقافية الاخرى بها لان هذه المنظمات الثقافية تساعد في عملية بناء وخلق الكيان الثقافي الجديد باعتبار ان للمثقفين دوراً فاعلاً ومؤثراً في انجاز مهمات المرحلة الراهنة والعملية الانتقالية من اجل صياغة مستقبل الانسان في العراق فهل ننسى دور الجواهري من خلال اشعاره في يقظة الشعب العراقي سابقاً وكذلك محمد صالح بحر العلوم كذلك دور الشعراء الاخرين والفنانين بادواتهم واساليبهم الثقافية سيشاركون برسم وخلق كيان ثقافي اجتماعي تنويري.

ونأمل من مؤسسة (المدى) ان تلعب دوراً من اجل دعم الادباء والمثقفين حتى يتمكنوا من اداء رسالتهم، ولابد لهيئة التحرير من التفكير بتطورات للجريدة واقتراح ما يعزز صلة القارئ بها واقترح اختزال صفحة مواقف.

كتاب (المدى) نافذة على الثقافة

يمثل مشروع (المدى) في كتابها نافذة كبيرة على الثقافة في الحياة وهو خطوة رائدة غير مسبوقة ونريد من مؤسساتنا تطوير هذا المشروع واصداره مرتين في الشهر، كما اتوقع ان تلعب صحيفة (المدى) اكثر مما هي قائمة به، من اصدار مجلات اسرية وثقافية واخرى متنوعة، وكل شيء مرتبط بالوضع الامني واستقرار البلاد. وما نريده ايضا ان تقدم (المدى) دعماً للادباء والمثقفين حتى يستكملوا برامجهم الوطنية والديمقراطية في مجال الثقافة والفن، هذا ما اكد عليه الفنان التشكيلي ثامر عبد الله اغا واضاف ايضا: على مؤسسة (المدى) دعم الادباء والمثقفين ضمن مشروع مستقبلي من اجل نشر اعمالهم الفكرية والابداعية وتخصيص جائزة للابداع العراقي.

ثائر هادي: (المدى) صحيفة للمثقفين

اما الفنان المسرحي ثائر هادي جبارة فقد عبر عن اعجابه بالصحيفة واشار إلى انها صوت مختلف بالكامل عن غيرها من الصحف وتميزت بموقفها السياسي الواضح والمستقل المنفتح على كل الاطياف في العراق وهي بذلك اسست نهجاً مغايراً ونأمل من هيئة تحريرها الاهتمام برواد الحركة المسرحية وتسجيل حوارات معهم تؤرخ الفن المسرحي في محافظات العراق... كل عام و (المدى) وملاكها بالف خير.

قاسم عبد الرضا: دعم الفوتغراف بوصفه فناً جماهيرياً

للفوتغراف دور مهم في تسجيل تفاصيل حياتنا العراقية الجديدة بما فيها من اشكالات ومتاعب ولابد لصحيفة (المدى) من ان تولي هذا الفن بعضاً من اهتماماتها في الدعم واقامة المعارض له وفي الاقل تبني انجازات العاملين فيها لاسيما وان عدداً من المصورين في العاصمة والمحافظات يشكلون ملاكها في هذا المجال.. هذا ما قاله الفنان الفوتغرافي قاسم عبد الرضا احد العاملين بمكتب (المدى) في بابل واختتم كلامه قائلاً: لدي ثقة تامة من ان (المدى) قد دخلت طريقاً خاصاً بها والمستقبل كفيل بتحقق الكثير من الانجازات اذا توفرت الشروط الموضوعية التي يمثل الوضع الامني اهمها. كل عام و(المدى) بخير وعيد لنا ولمحبي (المدى) وملاكها المثابر.

طموح مديات جريحة !

احمد ثامر جهاد

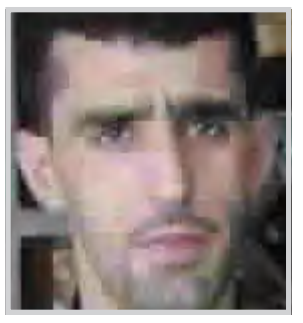

مع اكتمال عام آخر على صدورها، تستعيد جريدة المدى لحظة ولادتها قبل عامين، لحظة كانت قد اتسعت آنذاك لطموح نخبة عراقية مسؤولة، أرادت بوعي ناجز محاولة زرق الجسد العراقي المتعب بفيروس منشط له ألوانه السياسية والثقافية والمجتمعية . حينها كان لها أن خططت وباشرت، لتتمرس بعد حين في عملها التواصلي مع زادها المعرفي والإبداعي، بالتعاضد مع أقلام عراقية تتطلع -كما هي - لصياغة هوية وطنية لعموم الثقافة العراقية، تراثها وآدابها وفنونها، هوية حرة لمجتمع ديمقراطي حر، مدركة في الوقت نفسه أن الصحافة بكامل آفاقها وتنويعاتها لا يسعها إلا أن تكون عملا جماعيا يتملك مشروعه وستراتيجته ونظرته الخاصة على مختلف الصعد . وفي الغضون لبت (المدى) بمشروعها ذاك وعبر نافذتها الثقافية خاصة - طموح طيف واسع من الكتاب والمثقفين بمختلف عناوينهم الإبداعية، محاولة عبر مران خبراتها تجنب أن تصبح مجرد إطار للصورة التي تجتهد وتقترح وهي ترسم مستقبل ثقافة البلد، إنما خطت مدياتها الحقيقية المؤثرة بالتجاور والتناغم مع سعي آخر حثيث يهدف لتفعيل كامل إمكانياتها كمؤسسة ثقافية راكزة، أعلنت عن هويتها في مشروع (الكتاب للجميع) مانحة المتلقي بذلك ملمحا مهما لمسار تأسيسي في قيم الثقافة وهي تتصير عبر جدل عسير إلى رأسمال اجتماعي . ولكن بالنظر لحجم الخراب الذي يطوق الجسد العراقي ويسد عليه منافذ النجاة من مأساته هذه، أدركنا جميعا إن الأزمة اكبر بكثير من طاقة صحيفة تعي ما حولها، مثلما أدركت المدى الثقافي يوما ما أن إصلاح الحال يتطلب فيما يتطلب شيئا من المكاشفة والوضوح وتحديد المهام والحلول، وذلك عبر مناورتها الذكية في السؤال المبكر عن حال المؤسسات الثقافية عبر صفحاتها، متجاوزة بذلك اتهامها الساذج بأنها ستقلق نوم وزارة الثقافة ، لأنها كانت تنوي بالأساس قذفها (أي الوزارة) بصريح العبارة خارج سباتها الوزاري .

وفيما الجراح العراقية تتصاعد مدياتها كل يوم، تعقدت أهداف الثقافة وتعرقلت مساراتها والتبست تطلعاتها المشروعة إلى غد آمن . لنرى مع تفشي سموم التطرف الحاصل كيف دخل العمل الثقافي عنوة في نفق الاجتهاد الشخصي والارتجال الآني، وثمة أمل دفين يساوره في سريرته بلملمة الصفوف ثانية والقتال على كل الجبهات، خاصة مع اقتراب لحظات مصيرية عصيبة تتطلب منا كمثقفين عراقيين تجريب القول الفصل وان كان مضرا . ولان قلب المدى الثقافي واسع بالضرورة،كما نريد له أن يكون، ستكون (مدانا) نافذة مودة دائمة للجميع، عسى أن يتزحزح البلد من فوضاه المريرة وتنهض الثقافة من تشتتها غير المشرف.

نجمة اخرى لـ (المدى)

د. اثير محمد شهاب

اعتقد ان مشروع (المدى) الثقافي مشروع استطاع عبر برنامجه الدقيق القائم على السياقات الثقافية ان يحقق الكثير من النقاط المضيئة بالنسبة للثقافة العراقية، وابتدئ قولي هذا من خلال الصفحة الثقافية التي تقدمها الجريدة، ولعل خصوصيتها تنبع من صحة الفضاء التنظيري الذي تقدمه مع الافادة من المستويات الاخرى التي ترافق ذلك لاسيما الرؤية التطبيقية من اجل فحص امكانية الابداع على الاقتراب من الانموذج، وانفتاح الصفحة الثقافية على ما يقدم من ثقافة داخل / خارج محاولة من اجل ردم الهوة التي تكاد تكون مصطنعة، من اجل تقديم الثقافة العراقية بصورة متوحدة قائمة على الاشراق.

النجمة الاخرى التي تقدمها مؤسسة (المدى)، كتاب (المدى) الشهري الذي اخذ دوراً ريادياً في رفد الحركة الثقافية بالكثير من التقاليد التي نفتقدها هذه الايام الظالمة والمظلمة.

كتاب (المدى) الثقافي مشروع يسهم في تثقيف شريحة واسعة من المجتمع العراقي الذي ظل غريباً عما يجري خارج العراق من تطورات واحداث ثقافية وقفزات تكنولوجية. نحتاج في هذه الايام إلى ان نكون على تماس مع واقعنا الثقافي من اجل التعرف عليه بالشكل الصحيح، بحيث يفضي بنا هذا السلوك إلى ان نكون موضوعيين في رصد التحولات الثقافية التي تشهدها الثقافة العراقية بعيداً عن ثقافة الرؤية الحزبية او

الفوضى شاملة والصحافة جزء منها

صلاح حسن

لا احد يعرف بالضبط عدد الصحف والمجلات التي تصدر في العراق الان. واخر التقديرات تقول انها وصلت الى مئة وثلاثين صحيفة ومجلة في بلد يعوم في فوضى شاملة تساهم الصحافة الطارئة فيها بشكل كبير ومزعج للغاية.

وبالرغم من تشكل بعض المؤسسات الاعلامية مثل نقابة الصحفيين، فأن هذه الفوضى ستبقى قائمة الى اجل لا يسمى بسبب غياب القانون وغياب الحكومة وانتهازية الطارئين على الاعلام والعمل الصحفي.

غير ان الصورة ليست معتمة بهذا الشكل، فهناك صحف جديدة صدرت بعد سقوط الصنم لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.. تتمتع بقيم صحفية تقترب من مستويات صحفية عربية متطورة من جوانب عديدة. فبالإضافة الى التصميم الفني المعقول والطباعة الحديثة هناك تصور واقعي لمفهوم الصحيفة اليومية التي يحتاجها المواطن العراقي الان الذي ادمن صحافة البعد الواحد . من بين هذه الصحف القليلة جريدة المدى التي صدرت بعد انهيار الدكتاتورية. يعود نجاح جريدة المدى الى سببين رئيسيين هما: تمتعها بتمويل مادي مستقل جعلها بعيدة عن الضغوطات التي تمارس عادة من قبل الممولين.. وثانيهما الكادر الذي يدير الصحيفة، هذا الكادر الذي يتألف من مثقفين وسياسيين وصحفيين ليبراليين مضى على بعضهم ثلاثون عاما في هذا العمل اغنى الجريدة بخبرات طويلة في المجالين الفني التقني والفكري الثقافي.

هناك جانب اخر وهو اهم الجوانب في تقديم صحيفة ناجحة (التوجه الليبرالي) الذي يتوجه الى القارئ بكل تنوعه الثقافي والعرقي والديني . ويترتب على هذا التوجه توخي الصدق وتقديم المعلومة الصحيحة الى المواطن والشفافية وفضاء من (الحرية). واضع كلمة الحرية بين قوسين لان الحرية الصحفية لم تتوفر بعد في اية صحيفة عراقية بسبب الاحتلال والحركات الظلامية المتطرفة .

ما يتميز في جريدة (المدى) بشكل خاص صفحة الدراسات السياسية والفكرية والاجتماعية والصفحة الثقافية لاسباب عديدة منها.. ان صفحة الدراسات تتابع الحدث اليومي والشأن السياسي والاقتصادي بشكل علمي وواقعي واضح بعيدا عن التهويل والمبالغة. اما الصفحة الثقافية فأنها تكاد تكون شاملة لاستيعابها لمفهوم الثقافة الشمولي وأظن انها الصفحة الوحيدة التي تخصص ملاحق اسبوعية للثقافة الشعبية وما يلامس حاجة المواطن الحقيقية في حياته اليومية .

ظاهرة توزيع كتاب شهري مع الجريدة خطوة ممتازة لنشر ثقافة القراءة وهو عمل له اهميته على مستوى نشر الثقافة في المستقبل البعيد.

(المدى)... ثقافة النوع والشمولية

جاسم عاصي

لاشك في أن المشروع الوطني الخالص؛ يتطلب منهجاً وبرنامجاً، وبالتالي سياسة من شأنها إحداث توازن بين الواقع والطموح، سيما أن الطموح يبقى المثابة المرتقبة التي لا تبحث إلا عن الجديد والمتطور والمواكب. وكما رأيناه وما جرى مع مشروع صحيفة المدى الغراء. فالطموح كان لدى النخبة التي شغلها الإعداد أكثر من التنفيذ. كان عملهم ينطلق من واقع ملموس، وقد درجوا على الممكن ثم المؤمل، إذ أسفرت الرؤية عن ظهور بدا متكاملاً ومشيداً، غير أنه كان يطارد الأحسن والجديد . فالقارئ والمتابع لصفحاتها . المتخصصة ، يرى عليها خاصية ذاتية وموضوعية. ونقصد بها ما يعطيها الوظيفة ثم ما يمنحها إمكانية التخطي لحدود الآني باتجاهات مختلفة. وما يخص الضرب الثقافي؛ تجسد الكثير من الخاصيات التي تواءمت جميعها مع بعض من منطلق المفهوم الواسع والشمولي للثقافة، فالصفحات التي تخصصت بالثقافة كنشاط عقلي . معرفي؛ لم تكن لتؤطر بحدود معينة، بل إتخذت لها نمطاً من السعة والشمولية والتنوع على وفق مفهوم الغزارة، فكان التنوع هذا يحمل بين ظهرانيه خاصيات ذاتية وموضوعية أيضاً، فلو استعرضنا ثقافيات السنتين المنصرمتين من باب الانطباع الذي تتركه المتابعة الباحثة عن الأرقى والنموذج؛ نرى، الشمولية والتنوع إندرج على (الأدب والفن.. سينما وتشكيل ومسرح.. ثم ثقافة شعبية وفكر) مع هذه المستويات من الثقافة والمعرفة، إذ نلحظ التعاشق والتعالق فيما بين هذه الضروب. وهذه ظاهرة تشير إلى الصلة الموضوعية فيما بينها من جهة، والعلاقة في التقنية من جهة أخرى ، ثم علاقة كل ذلك بالضرب الفكري. بمعنى تشكل منظومة العقل عبر مجموعة مقومات ومصادر، ليس بعرضها وإعطاء أمثلة عنها، بقدر ما كانت سياستها هي ترسيخ الصلة الإبستمولوجية بينها، والتالي الإسهام في تهذيب وإفادة الذائقة وتمرينها على ثقافة جديدة خارج إطار المعلوماتية. أي العمل على إحداث حوار بين هذه التوجهات والموجهات، وبهذا تخطت خاصية ووظيفة كونها صفحة ثقافية فقط، ذلك بتخطي هذا النمط إلى الدقة والعمق والشمولية لتطوير المفهوم في التخصص، بعيداً عن التقليدية. وعلى سبيل المثال ما يخص (الثقافة الشعبية) / وهي وظيفة جديدة في نوعها، حيث كرست واجهة ثابتة أسبوعية لها، أثبتت من خلال تخصصها جدارتها، وحققت نوعاً متطوراً من الدراسات والرؤى والبحث. هذا الجهد حاكى وحاور معرفة الإنسان عبر الذاكرة الشعبية، ما وفر مناخاً لتداخل أجناس بحثية وتعاشقها إسلوباً وبنية مع الفكر الشعبي في ثقافة الإنسان . كذلك شمل هذا الثقافة الأدبية التي حققت منظومتها الذاتية من خلال تخطي حدود المحلي إلى العربي والعالمي، إستناداً إلى حقيقة الإبداع الإنساني.

إن سنتين من الدأب والمثابرة، أتاحت لنا فرصة من التأمل والإفادة والإثارة، ولكن كل هذا لا يوقف تشوفاتنا المستقبلية التي نرى فيها المدى وهي تلاحق الجديد، ثقافة وسياسة وفكراً واقتصاداً وتنوعاً، سيما ملاحقة الذاكرة ومنحها الغذاء المهم، إذ أننا حملة تركة ثقيلة وخلخلة في المنظومة الفكرية التي توجب إعادة صياغتها على وفق أساليب وأهداف وطنية وإنسانية خالصة. ولا يسعني إلا أن ابارك إضاءة شمعة الميلاد الثالثة، كي تصطف مع شمعتين سوف تبث جميعها وافر الضوء على وطن السلام والمحبة والتآخي .